

المجلس (5) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام النسائي رحمه الله الاكثر في السواك وقال اخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قال حدثنا عبد الوالد قال حدثنا شعيب بن الحفحات عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول - 00:00:00
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت عليكم في السواك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:20
ويقول الامام النسائي رحمة الله عليه اسباب الاكثر في السواك يعني الاكثر تأكيده والحث عليه والترغيب به وناسب ذكر هذا الباب بعد الباب الذي قبله وهو باب الترغيب في السواك - 00:00:39
لان هذا مما يؤكد ذلك ومما يوضحه وهذا من الاكثر فيه يعني كون الرسول صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب هذا فيه ترغيب به قريب فيه وحث عليه - 00:01:08
ففيه مناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله لان الباب الذي قبله مما يحقق هذا المعنى الذي اشتمل عليه هذا الباب وهو باب الاكثر في السواك النبي صلى الله عليه وسلم اكثر على اصحابه في السواك - 00:01:30
في تأكيده وفي كثرة الاخبار والاحاديث التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام في الارشاد اليه والترغيب به والحث عليه وقد اورد وقد اورد الامام النسائي تحته حديثا واحدا وهو عن انس ابن مالك - 00:01:57
رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قد اكثرث عليكم في السواك ومعنى هذا اكثر عليهم في تأكيده وفي لايراد الاحاديث وتعدد الاحاديث والاخبار التي ترغب فيه - 00:02:25
فهذا هو معنى الاكثر في السواك من رسول الله صلى الله عليه وسلم النسائي رحمة الله عليه كما عرفنا من عاداته او من طريقته انه يشبه البخاري في كثرة التراجع في كثرة التراجع - 00:02:49
والاستهزاء والالتيان باحاديث تأتي من طرق ليستدل بها على موضوع يترجم له ويأتي بالحديث ل ليستدل به على موضوع الترجمة ومما يوضح هذا ان الانسان اذا نظر في ارقام التراجع وارقام الاحاديث - 00:03:09
يجد ان الاحاديث آ تكون قريبة من ارقام الاحاديث قريبة من رقم التراجع والى حد الان ارقام الاحاديث متطابقة مع ارقام التراجع بمعنى ان كل باب تحت حديد ان كل باب تحت الحديث - 00:03:39
وفيما يأتي يأتي في الباب الواحد اكثر من حديث لكن مهما يكون من شيء فان الانسان اذا نظر لارقام الاحاديث وارقام التراجع يجد ان ارقام التراجع كثيرة وانها تكون قريبة - 00:04:03
من ارقام الاحاديث وهذا معناه ونتيجة معناه انه نتيجة لكثرة الابواب وكثرة الموضوعات وان الامام النسائي يورد الاحاديث ليستدل بها على موضوعات وغالبا ما يكون الموضوع او الباب يأتي تحته حديث واحد لان مقصوده - 00:04:23
من لان مقصوده من هذا العمل هو آ معرفة الفقه وما يستنبط من الاحاديث وان وانه بهذا جمع بين ان يكون كتابه كتاب رواية ودراية كما كان البخاري كذلك لان هذه التراجع - 00:04:55
وهذه الابواب الكثيرة والتي يأتي بها ليستدل عليها باحاديث يريدتها تحت تلك التراجع يدلنا على ان كتاب النسائي على هذه الطريقة

وعلى هذا المنوال انه كتاب رواية ودراية كتاب فقه - 00:05:19

كما انه كتاب حديث كتاب فقه كما انه كتاب حديث والفقه انما هو بالتراجم وبكثرة التراجم بل ان بعض التراجم يوردها ويأتي

بالحديث ليستدل به عليها ويكون فهمها دقيقا كما في الترجمة التي بعد هذه - 00:05:41

كما في الترجمة التي بعد هذه الترجمة فان ايراد الترجمة وايراد الحديث المستدل به عليها هذا من الفهم الدقيق ومن آآ جودة الفهم

كونه يستنبط من الاحاديث معاني يستدل بالاحاديث عليها - 00:06:05

ما تظهر الا بالتأمل وبامعان النظر وهو دال على لطفه في وعلى دقته وعلى جودة فهمه رحمة الله عليه. آآ الاسناد يقول النسائي حدثنا

حميد بن مسعدة وعمران بن موسى - 00:06:34

حميد بن مسعدة سبق ان مر بنا في بعض الاحاديث التي مرت حميد بن مسعدة وهو من رجال مسلم وروى عنه الاربعة اما عمران ابن

موسى اما عمران ابن موسى - 00:06:58

فهو ومن رجال النساء والترمذي وابن ماجة وهو قد ذكر عنه الحافظ في التقريب انه صدوق وهذا الذي قرنه معه هو من رجال الامام

مسلم الذي هو حميد بن مسعدة - 00:07:21

الذي هو حميدة ابن مسعدة هو من رجال الامام مسلم والحديث رواه البخاري ولكنه رواه وقد رواه من طريق من هذا الاسناد يعني

من طريق عبد الوارب عن شعيب ابن الحباب - 00:07:48

عن انس ابن مالك ولكنه من رواه من طريق شيخ اخر غير هذين لان هذين الموجودين ليس من رجال البخاري لا حميد بن مسعدة

لانه من رجال مسلم فقط ليس ليس له رواية في البخاري - 00:08:13

وعمران ابن موسى ليس من رجال الشيخين ليس من رجال الشيخين ولكنه رواه من طريق احد مشايخه وهو ابو معمر بنفسه اسناد

النسائي لكن كيفه اه غير هذين وهذان كما قلت - 00:08:31

ليس من رجال البخاري واولهما والثاني وهو عمران ابن موسى ليس من رجال مسلم وانما هو من رجال النسائي والترمذي ابن ماجة

اما عبد الوارد الذي يروي عنه حميد بن مسعدة وعمران بن موسى - 00:08:56

فهو ابن سعيد العنبري التميمي البصري وهو من رجال اصحاب الكتب الستة رجال الشيخين وغيرهما وقد جاء ذكره كثيرا في الكتب

الستة الذي هو عبدالوارع عبدالوالف بن سعيد عبد الوارث - 00:09:23

هنا ذكره غير منسوب ذكره غير منسوب لكن هو عبد الوارث ابن سعيد. عبد الوارث ابن سعيد والذين روي عنه في الكتب الستة ممن

يسمى عبد الوارث اربعة فيهم من لم يرو عنه النسائي - 00:09:58

وفيه من روى عنه النسائي وحده وفيهم من روى عنه اصحاب الكتب وفيهم من روى عنه النسائي ولكنه متأخر عن هذه الطبقة هي

طبقة شيوخ شيوخ النسائي طبقة شيوخ اه طبقت - 00:10:20

شيوخ شيوخ النسائي وكذلك آآ غيره من اصحاب الكتب لانه متقدم الذي هو عبد الوارث ابن سعيد هذه تقريبا موجود آآ آآ اذا اراد

الانسان ان يعرف يعني اه هذا الشخص الغير منسوب - 00:10:45

كيف يعرف انه احد هؤلاء الاربعة الموجودين مثلا في التقريب او في تهذيب التهذيب من رجال الكتب الستة ويمكن للانسان ان

يعرف يعني هؤلاء الاشخاص اولاً من خرج عنه فيهم واحد خرج عنه ابو داود اذا هذا - 00:11:14

لا يفكر بانه هذا الموجود لان هو من رجال ابي داود فقط والحديث في النسائي اذا ليس للنساء عنه رواية اذا لا يفكر فيه وان يكون

هو المقصود وانما يبحث عن غيره - 00:11:33

يبحث عن غيره وفيه واحد وقال له عبد الوارث وهو اول الاشخاص الذين جاء ذكرهم في التقريب وروى عنه النسائي وحده روى

عنه النسائي وحده لكنه في ترجمته روى له حديث عن واحد في متعة الحج - 00:11:55

اذا ليس هذا لانه روى عنه حديثا واحدا وفي متعة الحج وهذا في السواك اذا هو غير ذاك لان ذاك ما اثر عن النسائي روى عنه حديثا

واحد في متعة النساء في متعة الحج - 00:12:19

والحديث الذي معنا في متعة والحديث عنها بالسواك اذا هذا الذي انفرد عنه النسائي يعني لا يفكر بانه هذا لان ذاك روى عنه النسائب
 قلة اذ لم يروى عنه الا حديثا واحدا - [00:12:35](#)

لم يرو عنه الا حديثا واحدا وفي متعة الحج بقي اثنان وهما عبد الوالد ابن سعيد العنبري وعن الوالد ابن عبد الصمد ابن عبد الوارب
 حفيد حفيد عبد الوالد ابن سعيد - [00:12:51](#)

ابن ابنه وهذا الحفيد من طبقة متأخرة بل هو من طبقة شيوخ النسائي عبد الوارث ابن عبد ابن عبد الصمد ابن عبد الوارث اذا هذا لان
 الان الذي معنا من طبقة شيوخ يوغى - [00:13:09](#)

وهذا مو طبقة شيوخه اللي هو الحفيد طبقة شيوخه الذي هو الحفيد اذا هو يستبعد يعني فلا يقال ان هذا لان النسائي يروي عنه
 يروي عنه مباشرة وهو بطبقة يعني هذا الذي في الاسناد من طبقة متقدمة من طبقة شيوخ شيوخ - [00:13:33](#)

اذا هو عبدالوالف ابن سعيد واذا نظرنا في ترجمة شعيب بن الحبحان نجد انه روى عنه عبد الوارث ابن سعيد روى عنه واذا نظرنا في
 ترجمة عبد الوهاب بن سعيد وجدنا انه روى عن شعيب بن الحبحان - [00:13:55](#)

وفي الاسناد هنا يروي عن شعيب بن الحبحان ابن الحبحان اذا تبين من هذا وان الذي روى له النسائي وهذا الذي جاء ذكره
 غير منسوب انه عبدالوالد بن سعيد الذي روى عنه اصحاب الكتب الستة - [00:14:14](#)

وهو المشهور وثقة الثبت الذي روى عنه اصحاب الكتب الستة جميعا وهو الذي يأتي ذكره كثيرا اتاني بالكتب الستة اللي هو عبد
 الوارث ابن سعيد العنبري التميمي نعم ذكره آ - [00:14:35](#)

لكن من ينظر في التقريب يجد اشكالا في ترجمته وهو انه قيل فيه مع انه من الطبقة الثامنة وقيل توفي سنة ثمان ومئة ومن
 المعلوم ان الطبقة الثامنة ما تكون وفياتهم في ثلاث مئة وثمان - [00:14:58](#)

بل مائة وثمان هي من طبقة الثالثة والرابعة الثالثة والرابعة او الخامسة واما الثامنة فلا تكون يعني في هذه الطبقة فالانسان عندما
 ينظر يعني في هذا الامر يجد اشكالا لكن اذا بحث في الكتب الاخرى - [00:15:25](#)

اذا ذهب الى التعذيب وجد انه توفي ثمانين ومئة ثمانين ومئة ها نعم اذا هي مفوضة. ثمانين ومئة لان في طبعة المصرية الاولى
 توفي سنة ثمان ومئة وقيل من الثامنة - [00:15:51](#)

قيل فيه من الثامنة ومن الثامنة لا تنازل تناسب ثمان ومئة وانما يناسبها من ثمانين ومئة يناسبها ثمانين ومئة اما شعيب ابن الحبحان
 شيخه فيقولون في ضبطه انه بالحاء بالمهملتين - [00:16:15](#)

وبالمعجمتين يعني يعني الحاء جاءت مرتين والباقي جاءت مرتين هو شعيب بن الحبحان يعني بالباء للمودعين وكذلك
 الحاء المهملة في الموضعين وهو من رجال البخاري وقد روى عنه الحديث كما ذكرت - [00:16:45](#)

رواه عن عبد الوارث عن شيخه عبد الوارث اه عن شيخه عن عبد الوارث عن شيخه عن شعيب ابن حبحان عن انس ابن مالك
 رضي الله عنه وشعيب بن حبحان هو من الثقات وكذلك عبد الوارث هما هو من الثقات - [00:17:27](#)

وكل منهما من رجال آ اه من رجال البخاري اللي هو عبد الوالف وشعيب الحبحان علي شعيب اه من خرج له مع البخاري؟ ما في
 مسلم؟ ها؟ ايه ابو داود - [00:17:48](#)

ابو البخاري والنسائي البخاري وابو داود والنسائي والترمذي. يعني ما فيه ابن ماجة ولا نعم ما فيه ماجة ولا مسلم. عن انس ابن
 مالك رضي الله وعن انس ابن مالك رضي الله عنه هو - [00:18:10](#)

احد الصحابة المشهورين وقد خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ولما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
 عمره عشر سنوات ثم انه خدمه عشر سنوات - [00:18:28](#)

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد نعم؟ المصرية المسلم المسلم يا مسلم؟ لا عندك المصرية وعندك هذا يقول ما
 عدا عاش يعني آ قريبا من المئة او زاد على المئة - [00:18:44](#)

وكانت وفاته الى سنة اثنين وتسعين او ثلاث وتسعين رضي الله تعالى عنه وارضاه انه قد جاوز المئة تقريبا ومن المعلوم انه آ كان

قبل الهجرة عمره عشر سنوات وتوفقت اثنين اثنين وثلاثين اذا يعني فوق المئة بقليل - [00:19:23](#)

فوق المئة بقليل وقد كثر ماله وولده بدعوة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهو من المكثرين من الصحابة وهو احد السبعة الذين عرفوا بكثرة الحديث والذين ذكرهم السيوطي في الالفية - [00:19:50](#)

لقوله والمكثرون في رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والبحر كالخدري وجابر وزوجة النبي فهو احد السبعة الذين آآ رووا الكثير من حديث رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال الرخصة في السواك في العزيز الصائم وقال اخبرنا قصيدة ابن سعيد عن - [00:20:15](#)

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على لامرئهم بالسواك عند كل صلاة. كما ورد اورد النسائي رحمة الله عليه هذه الترجمة باب الرخصة - [00:20:44](#)

بالسواك في العشير الا الصائم ابو الرخصة بالسواك بالعشي للصائم يعني اخر النهار يعني بعد الزواج لان بعد الزوال اختلف فيه العلماء منهم من قال بانه لا يستحق بعد الزواج - [00:21:02](#)

ومنهم من قال بانه يشاء والذين قالوا بانه لا يفداك فاستدلوا باحاديث ضعيفة واستدلوا ايضا بالفهم من حديث صحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم لقولوه فما الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:21:21](#)

يقول فهنا صائم اطيب عند الله من ريح المسك والقلوب هو الرائحة التي تنبث مع منه من الفم مع مع اه بعد طول الموت فمن كون الانسان ما اكل ينبعث - [00:21:38](#)

من معدته آآ روائح وابخرة يكون تكون غير حسنة والرسول صلى الله عليه وسلم قال خلوف من الصائم اطيب عند الله قالوا وهذا يذهب القلوب لانه اذا اشتاق يذهب الخلوف اذا لا يستعكر - [00:21:56](#)

اذا لا يستعجل وبعضه يقول لي انا يقول انه يستاء ويستدل على هذا بالحديث الذي معنا وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة - [00:22:15](#)

انا اشق على امتي لامرئهم بالسواك عند كل فرج والنسائي رحمه الله عقد هذه الترجمة وليس فيه ذكر صيام الحديث ما بذكر صيام انما في ذكر صلاة لكن لما كانت - [00:22:31](#)

لما كان السواك مرغبا فيه عند كل صلاة ومن الصلوات صلاة العصر التي تقع في العشي وبعد الزوال فهي داخلة تحت هذا الحديث اذا لعمومه يدل على ان الصائم يزداد في المساء - [00:22:49](#)

يدل على ان الصائم يستاك في المساء وانه لا بأس به وانه لا مانع منه وعموم قوله صلى الله عليه وسلم لولا نشق على امتي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة - [00:23:10](#)

ومن بين الصلوات صلاة العصر التي تقع في اخر النهار فهي داخلة تحت هذا الحديث اذا يدل على مشروعيتها وعلى جواز الاستياكي للصائم في العشي اي في اخر النهار وانه لا مانع منه - [00:23:24](#)

والدلالة واضحة وهذا من من الاستدلال الدقيق ومن الفهم الدقيق لان ما في ذكر الصيام الحديث ما جاء في ذكر الصيام وانما فيه حث على السواك عند كل صلاة لولا ان اشق على امتي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة - [00:23:49](#)

ومن بين الصلوات صلاة العصر بين الصلوات صلاة العصر فهي داخلة تحت هذا الحديث ومن المعلوم ان الانسان يكون في بعض الايام قائما فهو داخل فهذه الحالة داخلة تحت هذا العموم - [00:24:09](#)

اذا لا بأس ولا مانع هم عن السياق للصائم في العشي. هذا الحديث؟ الحديث قال اخبرنا قصيدة ابن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:24:25](#)

وعلى انه لا شق على مثل ما في نفس الوقت؟ قال ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة. كما قلت هذه الترجمة هي - [00:24:48](#)

آآ استنباطها آآ من الحديث دقيق ويدل على فقه هذا الرجل وعلى دقة فهمه وحسن استنباطه قد اشار الى هذا السندي في حاشيته

وان يعني هذا يعني يعني فيه دقة فهم - 00:25:05

وحسن استنباط وهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة يدل على قاعدة من قواعد اصول الفقه وهو ان الامر الاصل فيه ان يكون للوجوب - 00:25:28

الاصل في الاوامر ان تكون للوجوه ولا تكونوا لغير الوجوب الا لقرينة ولخارق كفيفة عن الوجوب وهذا الحديث يدل على هذه القاعدة الاصولية وهي ان الامر يقتضي الوجوب الامر عند الاطلاق - 00:25:47

يقتضي الوجوه ويثار الى غير وجوب لقرينة او صارف يصرف عن ذلك ووجه الاستدلال على هذه القاعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - 00:26:09

ان كل صلاة وقد امرهم بالسواك ورغبهم بالسواك اذا المقصود من ذلك امر ايجاب هذا هو الذي ما حصل اما امر الاستحباب فهو موجود امر الاستحباب فهو موجود فاذا قوله صلى الله عليه وسلم لولا نشق على امتي لامرتهم - 00:26:25

يعني امر ايجاب اذا الامر يقصد الوجوب الامر يقصد الوجوب لانه لو كان المقصود به الاستحباب ما امر بالمشقة وما انيط الامتناع منه المشقة وقد جاء الامر به وقد جاء فعله - 00:26:45

والمستحب ليس فيه مشقة لانه جائز الترك الانسان اذا ترك ما عنده شيء لكن الذي فيه مشقة هو الوجوه فاذا قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك يدل على هذه القاعدة - 00:27:08

وهو من اوضح الادلة الدالة عليها وهو ان الامر يقتضي الوجوب ان الامر عند الاطلاق يقتضي الوجوب لان الامر بالاستواء امر استحباب موجود والرسول صلى الله عليه وسلم فعله وهو قدوة والاسوة - 00:27:22

وارشد اليه بل وقد جاء الحث عليه في قولها سواك مطرة للفم مرضاة للرب وجاء قد اكرت عليكم في السواك وجاء احاديث كثيرة تدل على اتغيب في السواك اذا الاستحباب موجود - 00:27:42

ما حصل امتناعا عنه وانما الامتناع عن الايجاب الامتناع عن الايجاب لولا ان اشق على امتي لامرتهم يعني امر ايجاب وهذا يدلنا على تأكيد استحبابه وعلى الترغيب فيه يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ما منعه - 00:28:00

من الايجاب له الا خشية المشقة اذا هذا يدل على الترغيب فيه. وعلى الحث عليه لكن يدل على انه غير واجب يدل على انه غير واجب ثم الحديث يدل على شفقة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على امته - 00:28:23

وكونه يعز عليه اي شيء فيه اعانتها ومشقتها كما قال الله عز وجل عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن رحمته - 00:28:49

وشفقته على امته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه انه لم يأمرها بالسواك امر ايجاب عند كل صلاة خشية المشقة التي تحصل لها بذلك وهو من ادلة شفقته على امته كونه يشق عليه - 00:29:06

كل ما فيه آتت لها ومشقة عليها فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد جاء ذلك في احاديث كثيرة ومن ذلك قضية صلاة الليل لما صلى بالناس في رمضان لما خرج من حجرته وصلى فصلى الناس بصلاته - 00:29:36

اليوم في الليلة الثانية تتابعوا وزادوا فلما رأهم كثروا ما خرج من منزله وجعلوا ينتظرونه واخبرهم بانه قد علم مكانهم ولكنه خشي ان يفرض عليهم فلم يفعل ذلك وكل ذلك من - 00:29:58

وكل ذلك من حرصه وشفقته على امته وكذلك نهيمهم عن الوصال قالوا انك تواصل كهيتكم كل هذا من حرصه على امته وشفقته عليها احاديث الاحاديث كثيرة جدا عداها التي على هذا الخلق الكريم - 00:30:17

من النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لولا ان اشق على امتي والامة الامة امتان امة اجابة وامة دعوة وامة الدعوة كل ثقلين الجن والانس من حين بعث الى قيام الساعة - 00:30:39

هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة هذه الدعوة موجهة الى كل انس وجن من حين بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة هذه امة دعوة - 00:31:07

اما امة الاجابة فهم الذين وفقهم الله تعالى لاجابة هذه الدعوة والدخول في الدين الحنيف والدخول في طاعة الله وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن المعلوم ان الذين - [00:31:22](#)

يقومون بفعل الاوامر وامتنال الاوامر انما هم المسلمون وهم امة الاجابة الذين اجابوا الدعوة لكن لا يعني هذا ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة وهم مخاطبون بالفروع والاصول وهي مسألة الاصولية - [00:31:47](#)

هل الكفار مخاطبون باصول الشريعة فقط او انهم مخاطبون باصولها وفروعها واصح الاقوال انهم مخاطبون بالاصول والفروع لكن الفروع لا تصح منه الا اذا سبقتها الاصول وهم مؤخذون على ترك الفروع والاصول - [00:32:13](#)

ومعاقبون على ترك الفروع والاصول ولو اتوا بالفروع دون الاصول لكانت مردودة عليهم كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وعائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:32:35](#)

لما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان وكان يقرأ الضيف ويكثر الاحزان هل ذلك نافع؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:32:53](#)

ومن المعلوم ان الاعمال الحسنة لا تفيد الانسان يوم القيامة لا تفيد الكافر يوم القيامة لكن قد لكن يستفيد منها في الدنيا فتستفيد منها بالدنيا بان تعجل له طيباته في الحياة الدنيا - [00:33:07](#)

وينال آآ وينال نصيبه منها واذا انتهت من هذه الحياة لا يجد الا النار ولهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر - [00:33:26](#)

الدنيا هي جنة الكافر لانه لا يعرف اللذة ولا يعرف المتعة الا من الحياة الدنيا واذا مات ليس عنده الا النار والعياذ بالله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - [00:33:47](#)

عند كل صلاة والاسناد وقتيبة بن سعيد شيخ النسائي قتيبة بن سعيد وهو شيخ اصحاب الكتب الستة كما ذكرت ذلك من قبل روى عنه الجميع وهو شيخ لهم جميعا - [00:34:02](#)

وهو بن سعيد بن جميل بن طريق الثقفي البغلاني ومن الثقات الحفاظ وهو يروي عن مالك عن مالك ابن انس امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة المشهورين وهو الاسناد الذي يكون من طريقه - [00:34:23](#)

عن نافع عن ابن عمر يقول فيه البخاري انه اصح الاسانيد على الاطلاق افرحوا الاسانيد على الاطلاق مالك عن نافع عن ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر واصح الاسانيد - [00:34:56](#)

عند البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر فهو امام ومن ائمة المسلمين وهو الذي كان في هذه المدينة المباركة وهو يلقب بابي عبد الله وبالمناسبة فان الائمة الثلاثة كلهم يقال له ابو عبد الله - [00:35:13](#)

مالك والشافعي واحد كل منهم كنيته ابو عبد الله ثلاثة من الائمة الاربعة كل واحد منهم يثنى لهذه الدنيا وهو ابو عبد الله بعده ابو زناد ثم ابو الزناد وابو الزناد - [00:35:40](#)

هذا قيل انه لقب على هيئة الكنية وعلى صيغة الكنية واسمو واسمو صاحب اللقب عبدالرحمن عبد الله بن زكوان عبدالرحمن عبد الله بن زكوان وكنيته ابو عبدالرحمن رؤيته ابو عبدالرحمن - [00:36:02](#)

وابو زناد هو لقب على صيغة الكنية وعلى صيغة الكلية وهو من الثقات ويروي عن الاعرج يروي عن الاعرج والاعرج لقب واسمه صاحب اللقب عبدالرحمن ابن هرمز عبدالرحمن ابن هرمز - [00:36:26](#)

وهو ايضا كذلك من رجال اصحاب الكتب الستة وهو من الثقات الثابت وهو ممن اشتهر بلقبه ويأتي احيانا باللقب وحيانا بالاسم ومن المعلوم ان معرفة اللقب مهمة لطالب العلم وفائدتها - [00:36:50](#)

انه اذا وجد الحديث جاء من طريقين مرة باسم الاعرج مر بلقب الاعرج ومرة باسم عبدالرحمن بن هرمز لا يظن ان هذا غير هذا وانما يعرف ان هذا هو هذا - [00:37:13](#)

لكنه مرة يأتي بالاسم ومرة يأتي باللقب وابو هريرة وبعده ابو هريرة رضي الله عنه وهو احد الصحابة المفطرين بل هو اكثر الصحابة

في حديث وقد مر في الاحاديث الماضية رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم؟ لولا انتقال امتي - [00:37:31](#)

هل عندك لا لا عند كل صلاة يعني عند الدخول فيها وفائدة السواك عند كل صلاة لان كون الانسان يعني يكون طيب الفم طيب رائحته وهو ينجي الله عز وجل قيل انه عند كل صلاة وان كانت فريضة او نافلة اذا كانت - [00:37:57](#)

آا النافلة يبتدأ بها اما اذا كانت النوافل متصلة ولا يحتاج الامر الى تكرار السواك بين كل ركعتين وانما يكون عند ارتداء الصلوات كانت فريضة او نافلة قيل وحكمته ان الانسان - [00:38:24](#)

يكون طيب الرائحة وهو يتلو القرآن ويقرأ القرآن في صلاته وهو ينجي الله عز وجل في صلاته فيكون على هيئة حسنة وعلى هيئة طيبة وكما هو معلوم السواك جاء في مواضع كثيرة - [00:38:47](#)

بل ترجمتي التي بعد هذا انه يعني في كل حين يعني ليس له وقف معين وانما الانسان يتسوق يعني كيف شاء وليس مقيدا في وقت معلوم لكن ما جاء في تحديده في مواضع - [00:39:08](#)

فانه يتأكد في المواضع التي يحدد فيها قال السواك من كل حين. وقال اخبرنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى وهو ابن يونس عن مسعد عن المقدام وهو ابن صريح عن ابيه رضي الله عنه انه عن ابيه قال قلت لعائشة رضي الله عنها باي شيء - [00:39:31](#)

كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك ثم اورد النسائي هذه الترجمة وهي باب السواك في كل حين باب السواك في كل حين يعني انه ليس له وقت محدد - [00:39:57](#)

لا او انه يمنع في بعض الاوقات يمنع في بعض الاوقات وانما السواك في كل حين الا في المواضع التي يؤمر الانسان فيها الامساك كالضلال وكحال الخطبة فهذه لا يحتاج الانسان فيها - [00:40:16](#)

لا في الصلاة ولا في الخطبة وانما يهدأ ويسكن اما في غير ذلك فالامر في ذلك واسع كذلك يعني في الاماكن القذرة والاشياء التي يعني اللسان ما يأتي بالسواك فيها - [00:40:40](#)

وانما يحتاج في غالب احواله في غالب الاحوال ولا يمتنع منه الا في بعض الاحوال وهنا قال السواك في كل حين انه يعني لا يتقيد بوقت معين او انه خاص بوقت معين - [00:40:55](#)

يعني لما ذكر الترجمة التي قبلها وهي التي هي الرخصة في وقت العشية سواء في العشير الصائم وانها تكون عند كل صلاة وفيه تقييد عند الصلوات اتى بترجمة تبين بان الامر ليس مقصورا عند كل صلاة. بل يمكن ان يكون في غير اوقات الصلوات - [00:41:12](#)

وعند غير وعند اه في الاوقات الاخرى التي هي غير هذه الاوقات التي جاء ذكرها في هذا الحديث وورد في حديث عائشة ان شريح ابن هانئ سألها رضي الله عنها - [00:41:37](#)

باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل منزله قالت من سواك باي شيء كان يبدأ اذا دخل منزله قالت بالسواك فهذا يدلنا على اه حرص سلف الامة - [00:41:53](#)

على معرفة احوال الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته وسؤالهم وامهات المؤمنين عن اعماله في بيته وانهم المرجع في ذلك وشريح يسأل هذا السؤال باي شيء كان يبدأ اذا دخل منزله - [00:42:08](#)

باي شيء كان يبدأ اذا دخل منزله قالت بالسواك ويدل على ان السواك يكون في كل حين والرسول صلى الله عليه وسلم يدخل في منزله في في اوقات مختلفة فاذا - [00:42:26](#)

يدل على فعله في اوقات مختلفة وهو ايضا يدل على مشروعيته وعلى استحبابه عند دخول المنزل كما فعل ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا يمكن ان يقال انه من السنن المهجورة التي هجرها الناس - [00:42:40](#)

التي هجرها الناس والتي غفل عنها الناس وقد قال بعض العلماء انه لا يكاد لا يكاد يذكر في كتب الفقه يعني هذا السواك عند الخوت يقول المنزل لا يكاد يذكر - [00:43:01](#)

في كتب الفقه الذين الذين عونوا بجمع آا المسائل المختلفة وذكر الاوقات المختلفة للاعمال لا يكاد يذكر في كتب الفقه كما قال ذلك بعض العلماء وهو من السنن التي غير ذلك والله تعالى اعلم - [00:43:17](#)

لكن يدلنا على ان هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كونه يتكرر منه ذلك يدل على مشروعيته وعلى انه من سنة رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والاسناد - [00:43:40](#)

يقول علي ابن سلطان. يقول حدثنا علي ابن خشرق وعلي بن خشرم هذا من شيوخ الامام مسلم روى عنه الامام مسلم في صحيحه علي بن خشرم ايش؟ حدثنا عيسى وهو ابن يونس - [00:43:59](#)

عيسى وهو وهو ابن يونس وكلمة وهو ابن يونس بذل ما تقدم في الاحاديث الماضية ان انه يأتي بها غير التلميذ من اجل ان يوضح لان تلميذه ذكر اسم شيخه غير منسوب - [00:44:19](#)

لكن من جاء بعده اراد ان يوضح هذا الشخص فاتى بكلمة هو حتى يتبين انها ان هذه النسبة زيدت ممن دون التلميذ لتوضيح هذا الشخص المهمل ولم توضع بدون هو - [00:44:41](#)

او يعني لانها لو اظيفت يظن ان هذا كلام التلميذ والتلميذ انما اتى به على هبة واحدة وهي كونها اتى بالاسم دون النسب فعندما يأتي من دون التلميذ يأتي بكلمة هو حتى يتبين انها انه زادها من دون تلميذ - [00:45:06](#)

للايضاح والبيان وذبح وذهاب اللباس والاحتمال وعيسى ابن يونس ابن اسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي ابن ابي اسحاق السبيعي وهو من اعتقاد الاثبات عن من عن مشعر ومشعل هو بنكدام - [00:45:27](#)

ومن رجال الكتب الستة وهو حديث يقاتل حفاظ المسلمين وقد وصف بانه امير المؤمنين في الحديث امير المؤمنين في الحديث هو من امراء المؤمنين في الحديث الذين اوتوا بهذا الوصف - [00:45:55](#)

وقد اطلق على جماعة اطلق هذا الوصف وهو امير المؤمنين في الحديث على جماعة منهم الثوري ومنهم نشعر هذا ابن كيدان البصري نعم؟ عن المقدام ابن جريح ابني هاني المقدام - [00:46:10](#)

ابن شريح ابني هاني وهو ايضا من الثقات روى عنه الامام مسلم وكذلك وهو يروي عن ابيه شريح ابن هاني وكذلك ايضا روى عنه الامام مسلم ظهورا عنه مع الامام مسلم - [00:46:37](#)

كلهم كلهم يعني فرقته واحدة ايه مسلم ولا اربعة هو البخاري في وايضا ابوه مثله. شيخ ابوه ابوه مثله مسلم والاربعة هو البخاري في الادب المفرد مثله يعني المسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد - [00:46:57](#)

وهو من المخضرمين من المخضرمين والمخضرمون هم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما حصل لهم الشرف - [00:47:24](#)

في رقيه وصحبته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيقال له المخضرم لانه ادرك الزمنين يمن الجاهلية وزمن الاسلام ولم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام مثل الصنابحي الذي كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:43](#)

ولما بلغ الجحفة وهو في الطريق الى النبي صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا عنه كاد ان يكون صحابيا - [00:48:10](#)

كاد ان يكون صحابيا ما بينه وبينه الا يعني شيء يسير لانه قدم ليلقى النبي صلى الله عليه وسلم وليتشرف في صحبته فلما بلغ الجحفة بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات - [00:48:22](#)

وقالوا في ترجمته كاد ان يكون صحابيا وهو من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم آآ نعم وهو يروي عن عائشة ام المؤمنين وهي كما عرفنا آآ الصحابية التي اكثرت عن - [00:48:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هي احد السبعة الذين عرفوا بكثرة الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:48:58](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:15](#)